

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان خطبة الجمعة الموحد (حرمة اليمين الآثمة واليمين الغموس)  
معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة  
والمساعدة

2026/4/24م، الموافق 6 ذو القعدة 1447هـ

### عناصر الخطبة

- اليمين الغموس من كبائر الذنوب والمعاصي التي يجب على المسلمين تجنبها، وهي اليمين الكاذبة، وسُمِّيَتْ غَمُوسًا؛ لأنها تَغْمِسُ صاحبها في الإثم، ثم في النَّارِ لأنها استهانة بالله تعالى، وهذه اليمين من كبائر الذنوب والمعاصي، و الواجب على من حلف يميناً غموساً أن يكفّر عن يمينه، وأن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً ويستغفر من هذا الذنب العظيم، وأن يعيد الحقوق إلى أصحابها إن كان في يمينه اقتطاع حق للآخرين.
- من مظاهر تعظيم المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى، أن يعظموا ذكره على ألسنتهم، وأن يحفظوا ألسنتهم عن التساهل بكثرة الحلف والأيمان، فاليمين ليست مجرد قول يجري على الألسنة، وإنما هو عهد وميثاق عظيم، ينبغي للمسلم الحفاظ عليه، عهد وميثاق يجب أن يُعطى حقه .
- اليمين المنعقدة، هي التي ينوي صاحبها بها التأكيد على فعل أمر أو تركه، فإن كان المحلوف عليه طاعةً فالواجب على المسلم أن يبرّ يمينه، وأن ينجز عهده وميثاقه مع الله تعالى، وأما إن كانت اليمين فيها معصية كأن يحلف الشخص على ترك معروف، أو ارتكاب أمرٍ محرم، فإن هذه اليمين يمين آثمة، ينبغي على صاحبها تركها، وإتيان ما فيه الخير والصلاح، وأن يكفّر عن يمينه.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.
- واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا".

● المواظبة على قراءة سورة المُلْك تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المُنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"إِنَّ سُوْرَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ"** رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** رواه الإمام الترمذي.

● من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: **﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾** استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: **"سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ"**.

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾** النحل:

## فهرس الآيات

اسم السورة ورقم الآية	الآية
المائدة: 89	(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ الْإِيمَانَ فَمَا كَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ )
النحل: 91	(وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ )
البقرة: 224	(وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ )
القلم: 10	(وَلَا تُطِغْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ)
آل عمران: 77	(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)
فهرس الأحاديث	
تخرجه	طرف الحديث
صحيح مسلم	« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ »
صحيح البخاري	« الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ »
صحيح البخاري	« الْحَلْفُ مُنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مُمَحَقَّةٌ لِلْبَرَكَاتِ »
سنن البيهقي	« وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ »

## أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ (1) نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَالَةَ لَهُ وَمَنْ يَضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. عِبَادَ اللَّهِ: أَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَلِزُومِ طَاعَتِهِ (4): لِقَوْلِهِ تَعَالَى (5) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (6).

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية (7): «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرك»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثرُوا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

## حرمة اليمين الآثمة واليمين الغموس

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

**﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾** سورة النساء: الآية 1. **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾** الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

إن من مظاهر تعظيم المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى، أن يعظموا ذكره على ألسنتهم، وأن يحفظوا ألسنتهم عن التساهل بكثرة الحلف والأيمان، فاليمين ليست مجرد قول يجري على الألسنة، وإنما هو عهد وميثاق عظيم، ينبغي للمسلم الحفاظ عليه، عهد وميثاق يجب أن يُعطى حقه: قال الله تعالى:

**(وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ) المائدة: 89.**

قال القرطبي: "المعنى: أقلوا الأيمان؛ لما فيه من البر والتقوى؛ فإن الإكثار يكون معه الحنث، وقلة رعي لحق الله تعالى".

واعلموا عباد الله أن من أكبر الكبائر وأعظم الذنوب والمعاصي اليمين الغموس، وهو اليمين الكاذب، وهو أن يحلف الرجل على الشيء وهو يعلم أنه كاذب؛ ليرضى بذلك أحدًا، أو يقطع بها حقًا، وسُمِّيَت غموسًا؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار لأنها استهانة بالله تعالى، وهذه اليمين من كبائر الذنوب والمعاصي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **الكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ** " صحيح البخاري.

وقد وصف الله تعالى صاحبها بأنه (مَهِين) فقال سبحانه وتعالى: **(وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ)** القلم: 10، فمن يحلف بالله كذباً إنسان مَهِين لا كرامة له يعتد فيها، ولا قيم نبيلة تضبط سلوكه، وقد أمرنا الله تعالى بعدم إطاعة هذه الشخصية لأنه غير مؤتمن، وقد بشره النبي صلى الله عليه وسلم بمحق البركة في الدنيا، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع"** رواه البيهقي، والبلاقع: هي الأرض القفراء التي لا شيء فيها، فمن حلف يمينا غموساً ليقطع بها حق غيره، أفقره الله تعالى ومحق بركة ماله، وفرق عليه شمله وغير عليه ما أولاه من نعمه

وقد توعدده الله تعالى بأشد العقوبات في الآخرة فقال سبحانه وتعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)** آل عمران: 77.

وأما القسم الثاني من أقسام الأيمان فهي اليمين المنعقدة، التي ينوي صاحبها التأكيد على فعل أمر أو تركه، فإن كان المحلوف عليه طاعة فالواجب على المسلم أن يبرر يمينه، وأن ينجز عهده وميثاقه مع الله تعالى، لأنها بمثابة الإشهاد لله تعالى على صدق القول وأداء العمل، يقول الله تعالى: **(وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)** النحل: 91.

وإن كان فيه جلب منفعة دنيوية كبيع وشراء فإنه مكروه إن كان التاجر صادقاً ويريد أن يروج بضاعته، لقوله صلى الله عليه وسلم: **«الْحَلْفُ مُنْفِقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مُمَحَقَّةٌ لِلْبَرَكَاتِ»** صحيح البخاري.

وأما إن كانت اليمين فيها معصية كأن يحلف الشخص على ترك معروف، أو ارتكاب أمرٍ محرم، فإن هذه اليمين يمين آثمة، ينبغي على صاحبها تركها، وإتيان ما فيه الخير والصلاح، يقول الله تعالى: **(وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)** البقرة: 224.

قال قتادة رحمه الله: قوله: **( ولا تجعلوا الله عرضةً لأيمانكم أن تبرؤوا وتتقوا )**، يقول: "لا تعتلوا بالله، أن يقول أحدكم إنه تآلى أن لا يصل رحماً، ولا يسعى في صلاح، ولا يتصدق من ماله. مهلاً مهلاً بارك الله فيكم، فإن هذا القرآن

إنما جاء بترك أمر الشيطان، فلا تطيعوه، ولا تُنفذوا له أمراً في شيء من نذروكم ولا أيمانكم".

ومن أمثلة الأئمة المنتشرة في زماننا كثرة الحلف بالطلاق كأن يقول: "عليّ الحرام"، أو "عليّ الطلاق من زوجتي"، أو أن يقول لزوجته "إن لم تفعلي كذا تكوني طالقاً"، وما أشبهها من العبارات التي يقصد بها الزوج الحث أو المنع أو التصديق، فهذه العبارات يجب على المسلم الابتعاد عنها لما فيها من خطر عظيم يهدد الأسر، ويهدم بنية المجتمع.

وأما يمين اللغو، وهو ما جرى في ثنايا الكلام دون قصد من قائله ولا عقد نية على فحواه، فإن هذا القسم معفو عنه عند الله تعالى لقوله سبحانه: ( لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ) المائدة: 89، ولكن ينبغي على المسلم الحرص على ضبط لسانه، وأن لا يستهين بهذا النوع من الأيمان اتقاءً للشبهات، وحتى لا يخرج مما ليس فيه إثم، إلى ما فيه إثم.

واعلموا أن الواجب على من حلف يميناً غموساً أو يميناً آثماً أن يكفر عن يمينه وأن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً ويستغفر من هذا الذنب العظيم، وأن يعيد الحقوق إلى أصحابها إن كان في يمينه اقتطاع حق للآخرين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» صحيح مسلم

وقد بين الله تعالى أن كفارة اليمين مرتبة في قوله تعالى: ( فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَوْ هَلِيكُمُ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ المائدة: 89.

---

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

---

## الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مِنْ وَاطَبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هَمَّهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، صلى الله تعالى بها عليه عشراً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنْجِي قَارِئَهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنْ سُوْرَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقم الصلاة.

والحمد لله رب العالمين